

افتوني..!!

أشعار بالعامية المصرية

للشاعر:

عبد الله زين



حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

افتوني..!!

مثنولوجيا الوطن الشهي والحببية مصر قراءة في ديوان : افتوني للشاعر / عبدالله على زين

يحلينا الشاعر / عبدالله على زين - منذ البداية - إلى عقب مصر الأصيل؛ وصعيدها الزاخر بالجمال الفطري، والكلمة الصادقة، والصورة الخارجة من الحقول والمزارع والغيطان، أي عبر الشعر المطبوع الخارج من القلب والذي يصل إلى القلب .

وفي ديوانه : " افتوني " نراه عبر سيمولوجيا العنوان يطلب الإفتاء؛ وكأن هناك قضية ملحة يريد أن يطلعنا عليها؛ وهو حائر ؛ عبر القضية الشائكة، لذا يطلب الفتوى عبر فعل الأمر الذي يتضمن الرجاء والطلب كذلك، لكنها ليست قضية شخصية؛ بل الوطن بأكمله عبر قضاياها المتعددة.

إنه يطرح قضايا الواقع بلهجة صعيدية، عبر لغة شاعرة تتقافز حروفها من روحه لتصل إلى أعماقنا فما يكتب من القلب يصل إليه بسرعة؛ ودون وساطة، وهذا ما عَلف هذا الديوان الجميل بغلالة الجمال والفترة الإنسانية المشرقة، يقول :

مليش في المشهد غير باب

وحالف ما يزقيني

مهرك لان في نهرك

وبان لموجك عقاطه

لا سمي ولا كبر ولا امن رباطه

البحر لو دوب حلم بكره

يستحيل لمة وفكره خياطه

صحيلي حلمي يفوق ويتفسر

فاطمه يا كوثر

انا طفل في عمالي

بيحلي علي قلبك عياطه.

ولنلاحظ جمالية الصورة؛ وبساطة وعمق التصوير، وبراعة الشاعر في تصوير مشهدية ما بدواخله الدفينة عبر لهجة صعيدية دافئة، جميلة، وغير ملغزة، ولا مستغلقة في ترميزيتها كذلك . ولندلل إلى بساطة وصدق المشاعر في قصيدته : " الست الطيبة " ، والتي يقصد بها الزوجة المخلصة، التي

افتوني...!!

تسهر على راحة " راجلها " فتضع أمامه الأكل الطازج، وترضى بالأكل البائت، وتظل ساهرة على خدمته حتى النهاية، وهو يعافر الحياة ليرضيها ويسعدها : يقول :
حلمها بسيط وصادق
لا هو اللي عادم
ولا هو اللي حادق
تطلب علي قد عرقك
وعملك الكادح
تفطر هي بالبائت
وتقدمك الصابح
الست الطيبه
ست الفجر وست الدين
تداري علي رغيفك
لو غموزه طين
تجري علي حصيرك
وكل همها تلمها
تخاف لحد يجيلك
يكشف لقمتهك لو شمها
وانتا بتعافر.

إن الشاعر هنا صادق الفطرة، معانيه تتميز بصدق جارف، ومشاعر في غد جديد لمستقبل يراه قريباً بفضل الحنان النابع من المرأة الأصيلة الطيبة التي تشاركه الحياة، بطلوها ومرها، وبكل ما فيها . وتتوالى القصائد، وكأنها متوالية شعرية، فنرى قصيدة الأبناء، ثم نرى قصة الشهيد البطل المنسى يرويها بحب، ويصور فيها مشهدية الدماء، ودموع أمه، وأهل القرية، والوطن على هذا الشهيد الذي زلزل الإرهابيين في سيناء، وحفر اسمه، وجنودنا من رجال القوات المسلحة بالدماء فوق رمال سيناء الغالية التي لوثها الإرهاب الغاشم، فنراه يخاطب البطل الشهيد، ويتوعد بأنه لن يترك ثأره، من هؤلاء الإرهابيين، يقول :

انا مين من ضاق الرصاص ودمه علي جلبابه
يامنسي انا مخلصتش قرايه
الشمس حرقت بره جنتك درايا

افتوني...!!



وحلمي هيطول وانا مين يصحيني

كحي لي ياسمره يارض الطين وحييني.

إن اللهجة الصعيدية الجميلة؛ وقصيدة النثر العامية تقدمان مساحة للروح فضفاضة، عبر لغة تحاكي " الواقع واليومي " عبر تفاصيل الحياة البسيطة في صعيد مصر، والطيبة والجمال الفطري ، وهذا ما تكسو تجربته الجميلة، حيث " أبراج الحمام " وصوت العصافير في الحقول، فنعب معه من القرية إلى المدينة ليصور حياة كثير من أهل الصعيد الذين يهجروا الريف بحثاً عن الرزق، كما يعرض لكثير من عادات أهل الصعيد الوفاء الذين يتصفون بالكرم ونبيل الأخلاق، والنظر للحياة بعين الرضى، وحب الجميع ؛ كما نلحظ الفلسفة الفطرية لدى الشاعر حين يقول :

لو نيتك تنبش عشان الحبوب

مش هتحدفك الأرض طوب.

إنها فلسفة الفطرة والجمال الروحي الأصيل، وشاعرنا هنا يغنى للذات والعالم، ويكتب بعرقه ودمه الكلمات، ويتمشى مع أوجاع الحياة ليقهرها، ولا يستسلم للهزيمة مطلقاً .

وفى قصيدته : " انت الشاهد " نلمح فلسفة الشعر لديه عبر تقارنية الأشياء ومفاراتها، بين الليل والنهار، والعتمة والنور ، والعمى والشوف، والجمال والقبح، وعبر لغة بسيطة تنساب من مرمر اللهجة فتحيلها إلى قبس من جمال، وتعبيرية تدخل إلى القلوب في الداخل، يقول : ما بين العمى وبين

الشوف سؤال مجهول

بتعول فيه وصف الكون اشاره وقول

طول النخل

طعم الكد بينتج دخل

دبح السخل بينزف دم غير الشم أنتا بتعجز

وهو بيحجز بحور افكار صعب تروحك

وصعب تنفذ



افتوني...!!

وصعب يبجوح لك بكل عماه
جوه خياله مسافه جهوله ما بين أديه وبين سماه
ما بين الدكنه وبين الصبح
ما بين الحسن وبين القبح
ما بين العمى وبين الشوف داخله صراع
ساع المشهد زيف في نزيف
فمشي وراه كداب حريف
وراح ينصاع لوصف فتاه
وزن الصاع لو لزوه وتاه
ياخذ ذنب اليوم كياله
هو المونه وهو بناه
ما بين العمى وبين الشوف سؤال مجهول.

وشاعرنا الجميل / عبدالله على زين يعرف قيمة الرض، لذا نراه عبر مشهديات القصائد يصور مناظر
الريف المصرى، وطعم الشاى، والبنت السمة، عبر جمالية الشعر اللهجى، وقصيدة النثر العامية التى "
تفحت في الأرض " لنرى جماليات التصوير وهو يموسق المعنى، ليصور لنا يوميات حمدان الذى
يزرع الأرض بعرقه، ويرويها بحنانه، فنتج وطناً دافئاً محاطاً بالحب والجمال ، يقول :
مشهد تاني

جوه عرق بلونه الغامق
جوه بشره حامله الطمي وحبه الفائق
شايله في صوتها سماحه النبره
صارت عبره وكله عبيد تحت الخالق
البنت السمره تمثال ف ميدان
والواد حمدان واد لوائي
بس عاشق لتراب ارضه ولون الشاي
عارف معني غرام السمره

افتوني...!!

عارف طعم الحمو لما بيدخل حمص التمره
الواد حمدان واد همدان
بس غايه النظره في عينه تسيع فدان
فيها الشوق داخله الشوك
يعرف يسرب داخل ارضه احلي عيدان
كل حوارى الدنيا مشاهد
جان فى جنان
الواد حمدان هو الشايف
فى الفنجان .

وشاعرنا رجل وطنى ، تجذبه قضايانا القومية الكبرى كما في قصيدة القدس التى ردفها بياء النسب
فنسبها إليه " ياقدسى " وعبر القصر الذى نلمحه دليلاً على حبه لفلسطين وعروبيته، وحبه لوطنه
مصر في قصيدته أفتوني، حيث يسأل عن موعد لفجر الحرية، وعن صبر المصريين والفقراء ، فهو
ينشد فجراً جديداً للحرية للجميع، والمجد لمصرنا العظيمة، مصر النيل، الحضارة، التاريخ ، لذا فهو
يتصبر بالوجع والآه، والصبر الذى طال على قلب الغريب، يقول :
وآآآآه م الإنتظار

يا مزار وارضك بكر
فيكي طينه عفيه ساده الوكر
ياعود الطيب فى امتي تطيب
تسقينى شرابك ليله سكر
والله وطالت شمس الغربه
امتي تكوني مدافع حربيه
في ضهري الضربه كانت مكر

افتوني..!!

اه لو جاب الصبر عمار

وآآآآه م الإنتظار.

إنه ينتظر الضوء، الفجر الوليد مع إشراقة الصباح، فقد طال الليل بظلامه، وأن للفجر أن يعود من جديد، لتشرق شمس الحب على الجميع .

وفى قصيدته : " صعب تعرف الحكاية من حنك أخرس " يعيدنا الشاعر الجميل إلى الذات وهمومها،

إلى الغربة بتفاصيلها وآلامها، ومرارها، وإلى قصته مع الأيام، يقول عبر الصور المؤلمة الحزينة:

كلام يشبه رسوم على حجر احمس

غامضه في معانيها

والناس اللي ماشيه ايه يعنيها

اكثر من الوقوف

وليه بعنيها تحقق ف ميه نازله من سقف

مسقوف

انا ال ابن الف عام

ملقتش صاحب يفهمني غير الكهوف

موت وشبع موت

بات الطريق من غير رفيق

علمني الاشاره من غير صوت

عشقنا الغابه

و عشقنا العزله.

إنه يعيش الغربة والعزلة، وهو بينهما الممزق على عتبات الحياة، يحفر الصخر لينقش مرار أيام الغربة، ويتصبر بالوع والشعر ليرتق للحياة ، وله مدئٍ جدياً عبر رحلة الأيام .

وعبر مفردات : " الطبلية، لمبة الجاز، الصلصال، الريف، الغربة، المدينة، الوجع، العيال، الوطن

تنوزع قصائد الديوان ذات اللهجة الحزينة، وكأنه الشاعر الذي ينزف على مزار الحياة أيامه

ويومياته، فهي يوميات شاعر في بلاد الحياة، يبحث عن الدفاء والجمال، وستر العيال، ويبحث عن

الوطن، ويتشرف الحلم الجديد للثورة القادمة في الغد الأفضل لمصرنا الحبية .

افتوني...!!

وفي قصيدته : " اصنعلي في حبك مرتية " نراه يهدد قلبه الدافىء، فقد آن أن يعود المهاجر للحضن الدافىء، للحب بعد رحلة المرار، وللغزل بعد الحل والترحال، فنرى جماليات الوصف، والذي يشتقه من عالمه، وما حوله، يقول :

خدني لدفاك من نومه جليد

القلب عاشق يرتمي

قبل مايكون في الكون وليد

حبيبي اوعدني بها الراحه

قلبك جنياين بابه سروح

طمعان في حب بها الواحه

لوطلبي ليك شي مسموح

اصنعلي في حضنك مرتبه

خدني لدفاك من نومه جليد

القلب عاشق يرتمي

قبل مايكون في الكون وليد.

وينهى الشاعر ديوانه بالحب للاوطان، لكنه حب خاص، عبر لهجة مخصوصة، لوطن عشقه حتى الموت، في صورة حبيبة عشقها، وكتب فيها الشعر الجميل ، يقول :

حبيتها بتقل الأراضين طين

و بجمال الزرعه اللي حامله يقطين

افتوني...!!

إنه حب فطرى، حب جميل من شاعر جميل ، يغزل في الحبيبة / الوطن أجمل الأشعار، ولا يتكلف الكلام، بل يكتب همومه بلهجته، عبر بساطة أسلوبية، وعبر عمق جميل، وصور مائعة ، لذا نراه ينهى ديوانه متولهاً في حبا الحبيبة مصر ؛ يقول :

(ويل لكل همزه لمزه)

اللي نكروا وستخفوا تبجيك

اللي نسيوا قرآنك وانجيك

وتفوا في كفي يوم العزا

قد ايه عشقتك يافاتحه ركعتي

يا مفاصل السواقي الصباره

يا غماره مرعتي.

وفى النهاية : نحن امام شاعر يغزل من صوف روحه جمالية القصيدة، وهو الشاعر الذى جال في البلاد بحثاً عن الحب، وأنشد الشعر في الوطن الخالد، فظلله بظلاله، عبر الغيطان، وعبر حزن الحبيبة الدافئة، مصر الجميلة أم الدنيا . سيظل شاعرنا / عبدالله زين يكتب الشعر الجميل، بفطرة غير مسبوقه وبحب جارف للأوطان، وهو هناك ، يزرع الأرض بالسنابل ليحصد العيال تعب السنين والأيام .

بقلم/ حاتم عبدالهادى السيد

رئيس رابطة الأدباء العرب

افتوني...!!

حب ف العيد..

في صباح يوم النحر وقسايمه
ونسايمه وسحر تكبيره
وناس من استبرق بتهلل وبتسبح
وشارع طويل بيدبح بعيره
وشمس ساطعه
ونجمه راضعه من عب القمر
مع شرئقه نسيم
بتتلوي ع التجاعيد وتختمر
ترجع بيك وسيم
في عيون البنات السمر
أنا مليش في المشهد غير باب قصادي
علمت عليه الصوابع من كتر اقساطي
وجعبتي مش حمل الغنى

افتوني...!!

مملكش غير شفائف متسترين في الغنى

فحمها الانتطار

لا حمل دبله من جلد نبله ولا سيغه من خامه زرار

غير نظر

مشعور البصر في ولد زرار

كاوي جلايبه بالنفخ علي كفه

وفلسين مصدعين جيبه

لو تعشى ولا يكفوا

ولي سكر بريق العشق يفوق بزمزم

لو شرب بخفه

احلوي في العين

انا اقوي من حيط ف دراعين عنتر

واقوي من الف ناقه بتعفر

واحلي من خيمه في الضل

بضل ع الضل

فحلوي في العين وف المنظر

وكفايه عد اعياد

افتوني...!!

يا أم الجياد خشب بتممك
وتحكك في ظهر التراب وتتفكك
كل سكاكين الغرام بضحي
وتصحي دبايح الفجر اللي سكييني
بسن في شعر كبشك الحجر
وقت النحر ليه تسكييني
وتوقفيني ف نهايه الصواب
مليش في المشهد غير باب
وحالف ما يزقيني
مهرك لان في نهرك
وبان لموجك عقاطه
لا سمي ولا كبر ولا امن رباطه
البحر لو دوب حلم بكره
يستحيل لمة وفكره خياطه
صحيلي حلمي يفوق ويتفسر
فاطمه يا كوثر
انا طفل في عمايلي
بيحلي علي قلبك عياطه



افتوني...!!

الست الطيبه..

حلمها بسيط وصادق
لا هو اللي عادم
ولا هو اللي حادق
تطلب علي قد عرقك
وعملك الكادح
تفطر هي بالبايت
وتقدمك الصابح
الست الطيبه
ست الفجر وست الدين
تداري على رغيفك
لو غموزه طين
تجري علي حصيرك
وكل همها تلمها
تخاف لحد يجيلك
يكشف لقمتهك لو شمها
وانتا بتعافر
عايز تسعدها ويبقالك صيت
ترتاح من الشقى واللوصه وترفع البيت
وتمسك عصايه موسي
وتبقي خولي
تغير لها الخلخال وتجيب لها اللولي
وهيا راض

افتوني...!!

وعارفه كفك مخروم
يادوب يزقيها
ويرجع تاني يعوم
وراضيه
وبتحمده علي الشبع والجوع
ياك فاكرها طير في النجوع
مفجوع
ده كفك المخروم
بالنسبه ليها بير
تشرب ويفيض يغسل هدومك م الجير
ماشيه في طريقك تتني الشوك في لحمها
رغم كل الطرق جنبها بتطرح عبير
مين ده اللي يهينك
ياست الصبر ياامرر
يا بوابه دارنا يتقل مقدارنا لو تقصر
يا ستره اللقمه
ورقعاه الهدمه الدايبه
وحصاله سر شايله احلامنا الشايبه
بتقلبي كابوس الليل
في الشتا جنه
وتنقشي عرق ادينا
بعد الشقا حنه
اتباهي
انتا السيدة

افتوني...!!

وتعبر لو تسيد
وقت العوزه
ارضك صيد
وانتي الحصيد
بتطرحي خير
في سنين الدميره
انتي الدليل
في التوهه والحيره
برمي كل الحمول علي ضهرك
وسرح
اسبك فتافيت
من يدك يفيض القليل
ويطرح
يجرح كل معروز راقد علي
الخير
لما يفوح نهرك في حر ضهرك
ويسير
اشوفك من ضي العرق على جبيني
بيصب
تنزلي في عيوني مالح لائنك
عذب
اداعبك ورميكي بكفي على
الارض
وتيمم بطوبك ومسح في توبك ونشره علي الورد
وفجاه

افتوني...!!

يتقلب الحال
لما حال
بيننا موج البعاد
هشد خلاص الرحال
وسافر للجهاد
ايوه كلمني الكفيل
وفهني قطع الرطب
قلتلوا لو هشيل حجاره
واجمع في ليلى حطب
بنالي اوضه
سقفها جريد
وفهمني القانون
فضلت اسمعله وناري بتقيد
كأني كانون
وقلي كلام كتير وداريته
لو كنت عريته
كانت بانت حروفه جنون
لا امتي هفضل هارب عنك يابلا دي
ومعقوط
سنين شاربين الهاري عشان
القوت
زرعنا وفلح الزرع
ولما طرح الفرع
كان المفروض
في الشرع ناكل توت

افتوني...!!

ان جيتك وفاتح حنكي من الجوع
علي ايه بتورمي الضلوع
بضرب البوت
وانتي قادره
ونادره كام ندر
تأمني خوفي
وتحطي علي كفوفي البدر
وتزرعي علي رفوفي
بذره شبع ودفني
وتقومي اللي اتكفي وتسلميه نبوت
البوص لما اتنى
ملقتش غير الهبوط
ورجعنا لما جعنا في بلاد الغريب
لقيتك غله
والحله اللي سيبها بتغلي ميه
رجعت تطيب
وانتي راشه الطيب
وفارشه سجادك لاستقبالي
انا اسف كان في بالي
جنه حبيب

افتوني...!!

وانتي قبالي ورد الجنين
كأني غريب
انا اصلا مستغرب على حالك
اناسايك نهار منهار
بيغرب لليل حالك
رابط بأيدي طحينك بخيط
شالك
مكنتيش حتي لقمه
في زيت
ونخلك شايف نهز فيه
ومهما هزيت
بيلوح صيت
وتمره في بيت سلاطينك



افتوني...!!

الأبناء..

لما عفيت وتقل كيكك
جتك ضعفان بحكيك
شفت فيا الكهل وردك كواني
علي المهل بسند عليه اهملني وتواني
ململني علي ال اتبني ووسعته
ابني اللي سعته بيرجع يضيق
شب فيا البكا جرن مخبي الحريق
والعب متاويه
لمين اشكي بلوتي
ولمين نوريه
فحنيت للبعد وكرهت الرجوع ليه
مش ده ذنب اللي عافر وتحنى من شيلتك
علام شلتك علي كتفي مدقوق
وبوق الشمس ساعه دلوكها دلقت عليك بوقها

افتوني...!!

خببتك من البرد وغسق الليل
وعبيتك لحد م اتوسق الكيل
ايدك لما طالت والطول جاب هلت عليا التراب
انا لما كنت بسوق
رفعتك ل فوق
خفت عليك من غبار السوق
دلوقت جسمي خروم ونتوه
وفي القبله بنتوه
بالدورالدين من باب موروب
تقفله او تنسوه
انا استلمتك وسلمتك
وعلمتك من السطر سطور
اما شعري وحالي المنخور فناس تاني حنوه
وهمشي الطريق وحدي بعكاز
مجاز واعر ومشبوه
يا داري يابو طينه بتنضح حزن
بالاذن كل الحبايب مشيوا وسابوه

افتوني...!!

طريقك ليل كله سباع

متباع يادار الوداع

ابوك اللي رباك بقي خرده وبهوك

وردك خلاص مش هيشم تاني هلوك

امك في يدي

وقمت انتا حدك وعمري مقمت عليك حدي

والطريق اللي همشيه عمره ما هي ودي غير للهلاك

و اللي شال من حقه يتشال مينفesch يتساق

وبحق الفجر باذانه وتواشيه وبيتنا وريحته ومدى شичه

وطيقان بنورها وحماماها

وقت ماكنت ماسك زمامها

ما حد يا ابني حبك قدي

فشيل العوجه من حدي



افتوني...!!

المنسي..

هتفضل طول العمر فاضل ومش منسي
لأنه عادل فرسمك في القلوب منسي
حسي بينن في يوم شهادتك
سيادتك بتنعش
بكرانا غضب من رحيلك امسي
صحاريك بتكسي دموعنا غبار
ينعل ابو الحمار اللي عتر بالعطر
كب ورثي دم في ليله مطر
حقك مهما يرجع ناكر رجوعه
حعيد سلسال تارك وشتاق لجوعه
وزقي من حبك أرضي تطرح ضي
الاقيه فيها جي وناحت جنبه علي ضلوعه
لابس كشمير على فضه ومذهب
لايق عليه التشمير نوره خلي الروئيه تتصعب
فناديت له واديت له أسامي أصحابه
ده اللي لسا عايشه امه
وده اللي ماتت وهيا بضمه وبردوا حسابه

افتوني...!!



وقايمه بكل اللي قتل وخذ حسابه
وتني ماسك فيه
ونوره بيجره علي بابه
انا مين من ضاق الرصاص ودمه علي جلبابه
يامنسي انا مخلصتش قرايه
الشمس حرقت بره جنتك درايا
وحلمي هيطول وانا مين يصحيني
كحي لي ياسمره يارض الطين وحييني



افتوني...!!

صوت الولاد جم..

شايلىن لك حب جم
عاطرين عطر الكافوره
قابليهم يا غفوره
شايلىن لك حب وافي
ماشيين بالقلب حافي
ع الخطى طين بدم
صوت الولاد جم
هما دول ولادك
طعم العناد حادق
شادين به المركبة
بخيوط العنكبه
حبات طينك قرنفل
فين العين اللي تغفل
وعرق الجهاد ع الكم
صوت الولاد جم

افتوني...!!



طيقان الدار يا ضلمه
لو قالوا في حقي كلمه
هوى يا ابو المرسال
تدبحني لو يوم لي سال
دمع حبيبيتي سالمه
يا حوريه دخلاكي ام
صوت الولاد جم



افتوني..!!

أبراج الحمام..

يا ابراج الحمام لقطي من كفنا
وسقطي بلايلك نزيها من خفنا
حومي بجناحك عاششك هدومي
وخبري صيادك يسيبك تدومي
يا ابراج الحمام عشي في الكمام
وسيبي الركام يحمي من خلفنا
يا ابراج الحمام لقطي من كفنا
سلمي الرسايل سلام علي مايل
زرع الضل واقف علي غرس الفسايل
يا ابراج الحمام مادام الحب دام
هيجري نهر سايل يروي جوف ارضنا
يا ابراج الحمام لقطي من كفنا
اكلي ع الزيتونه وضلي ف الرقاد
ناد مين غيتونا ثمر الفرع قاد
يا ابراج الحمام ضي القرب غام
بلغي العمام قلبك على قلبنا
يا ابراج الحمام لقطي من كفنا
بلدي ياينه فضي ودهب ف سنه
طبع الحنه صابح في ولدي والاجنه
يا ابراج الحمام يا قبله الامام

افتوني...!!

في المدينه..

كان الطريق هناك لولبي
كاسر بالمنحني الشعاع
والكلام اللي شاع في ضواحيها
بيوصلك في خبر نبي
رغم انه خبر عجوز يتحالك في عياط طفل صبي
والضيف اللي رايح يحب
مهما يوصفك يجوز غبي
لسا عرق ايديه ميه متلجه
محضرش مشهد للموت ومشهد للنجا
بيلف بالورد الدبلان
وما حاسش
غير لما الورد لان
ومفيش من لفه اي رجا
كان غيرك اشطر
لو تعتر ونتحاسب متلقيش في الجعبه مكسبي

افتوني...!!

لانه باختصار كان الطريق لولبي
الطير بيهرب م العوادم
لاماكن متطرفه
كل اللي قادم مبيشمش غير وجايه مزخرفه
شعر عل الكتاف
سوء تفاهم واسفاف متداري بمغرفه
حبيبتي اللي هربت مش شايفه
الاعوجاج
طول الابراج بيداري مشهد غروب مختبي
لانه باختصار كان الطريق لولبي
كل اللي رايح يتسوق جمال
حكايه مال
طالت غيبتي وتحديد حبيبتي
في انهي شارع شئ محال
النسوه هنا مبتقطعش ايديها
خلاف قصه دخول يوسف عليها
سكين المدينه مش حاده بين الطرفين

افتوني...!!

الشد اتساوى بعقده في الطرفين
وانا مهما طرت هطير لفين
ورحلك عشان تستوعبي
لانه باختصار كان الطريق لولبي
لسا المدينه فيها غموض في الوجوه
فبلاش حكاية اللجوء لاي حيله
قص شعر ودفني
مستحيل من ارنبه نحيله
اتعثت ريحه المبخره
مش كل دخان أتشم
كان لو ريحه معطره
اهرب للخلا
وبلاش السفر
العمال والغفر
رجعوا وسابوا العفر علي مكتبي
لأنه باختصار كان الطريق لولبي
مفيش سلعه

افتوني...!!

اغلي من هروب م الموت بسرعه
صَرَعى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ
لما بدأ الهروب بالذاد ف الرجل
كل اللي داير عل حبيته
خيبته اصبحت اكبر من فك
شعر مكتوب ع الوحل
محدث هيستناكي غيرى
غيري ونفلي
جايز اسمك من بعيد بتكركي
توصفلي المكان
مهما كان الطريق لولبي



افتوني..!!

الله اكبر .. الله اكبر..

افتح ببابك ياربي لعبادك تكبر
خلاص ملينا القعاد بدون ميعاد
احنا اسفين ياربي وراجعينك بعد البعاد
يا موجود بدون وجاد عطشنا لاجرک
اشتقنا لسجادك وشتقنا لفرک
يا عالي بدون معلي
رجعني لعلي اتوب لو نسيك
وصلي علي نبيك بيك
بس فين الاقبيك غير في بيتك
سايق عليك حبيبيك ورسولك
عبادك بيرسولك وبابك مسكر
افتح ببابك ياربي لعبادك تكبر
الله اكبر.. الله اكبر.. الله اكبر

افتوني...!!

أنت الشاهد..

ما بين العمى وبين الشوف سؤال مجهول
بتعول فيه وصف الكون اشارة وقول
طول النخل
طعم الكد ينتج دخل
دبح السخل بينزف دم غير الشم أنتا بتعجز
وهو بيحجز بحور افكار صعب تروحك
وصعب تنفذ
وصعب يبوح لك بكل عماه
جوه خياله مسافه جهوله ما بين أديه وبين سماه
ما بين الدكنه وبين الصبح
ما بين الحسن وبين القبح
ما بين العمى وبين الشوف داخله صراع
ساع المشهد زيف في نزيه
فمشي وراه كداب حريف
وراح ينصاع لوصف فتاه
وزن الصاع لو لزوه وتاه
ياخد ذنب اليوم كياله
هو المونه وهو بناه

افتوني...!!

ما بين العمى وبين الشوف سؤال مجهول
اهمه القول
وهو القول لو يوصف جنه
كان شاف لعب اجنه في ضهرى تجول
مابين العمي وبين الشوف مشهد تاني
هو المشهد واحد اعمي
تاني ولا فف أجمل ايه وبيتسلي بالقرطاس
جيه في باله كل روايه تقضي السهره وبتداس
وهو الاعمي لا بيحدد ولا بيقرأ
حافر بقره ماشيه لسهره كله في سمعه خبط مداس
لكن حيلته سر كبير لافه في شيله
بينه وبينك هيا العين انت الدنيا وهو الاخره
سكنه وعيله
واسود مشهد
ناس بعينها باصه وشايفه
طايفه بتشهد بعين الزور
تقطع كل جزور الصدق
وحنا نخيط عيب الخلق
ناس تجينا عشان تتصلح
وناس بتروح في لبسها فتق
كله بينهد وقت الكذب وساعه القوم

افتوني...!!

ينضح حبر من الحلقوم يسد الزور
كل المشهد بني آدمين في عين الطور
كل حوارى الدنيا مشاهد وانت الشاهد
ناس بالكذب
تناسب عذب

لون بغله في شكل حصانه
وعاش بلسانه يشكل قبره مات متشاهد
كل حوارى الدنيا مشاهد وانت الشاهد
وانا وقلمي ليل وسهرة وسن بيسرد
كل ما احاول اخبي المشهد يرجع يحدد
ستف كل مكاتب بابل
امن نهر فرات للعابري
وسابلك موجه سطح بيعرض
كتب الحب وكتب الدين
صور كف يعلى الرص وناس هادين
صور شيخ وصور قس
وصور بلده ونساها الدين
وصف الحب ورورد وبتشرب عرق الفرقة
تعود وبحرقه تحن لطين
كتب العاشق والمعشوق
زرع الاولف وساب م الالف قليل منشوق

افتوني...!!

سكت كل أفواه نداغه
وسوق كل لسان ببلاغه لماسحه الدين
لين كل قساوة الحجر
وفرد الحجر لناس حادين
علي ما او عي لقلمي وسنه
فاض من حبره يسد رفوف
ماط الخوف من وطي الحافه
خضر كل قلوبنا الجافه
فرجعت صامده وماسكه الدين
على ما او عي كره الجور
وذاد في أجور من ناس كادين
مشهد تائي
جوه عرق بلونه الغامق
جوه بشره حامله الطمي وحبه الفائق
شايله في صوتها سماحه النبره
صارت عبره وكله عبيد تحت الخالق
البنيت السمره تمثال ف ميدان
والواد حمدان واد لواي
بس عاشق لتراب ارضه ولون الشاي
عارف معني غرام السمره
عارف طعم الحمو لما بيدخل حمص التمره

افتوني...!!



الواد حمدان واد همدان
بس غايه النظره في عينه تسيع فدان
فيها الشوق داخله الشوك
يعرف يسرب داخل ارضه احلي عيدان
كل حوارى الدنيا مشاهد
جان فى جنان
الواد حمدان هو الشايف
فى الفنجان..!



افتوني...!!

لما البذر بتكفر..

عروق الشقي بتنفر سودا
تحت فتيل النوي تنكح لضا
عريت الغطا
لقيت النقره في القرآن
دموع قهران
اذاي ضهر البقره يسلسل
وانتا بتنسل تراب وليف
مصروم ملكش حليف
محروم ملكش وليف في الإجران
ليل الشتا صيف حران
اكنك لا منك ولا كفايه ضجرك
كمان فجرك صوت بهتان
يا حبيبتي سامحيني

افتوني...!!

ومحيني من رجولتي بعباده الختان
وانا مسافر

وكافر كل بزور ارضي
تارك عرضي ليكي استبيحي
بعد تسبيحي ليكي سنه وآله
قفتي البيان

يا ابو الصبيان يا طفل القمقم
كانت حكايه ليل و خريف
سموه تخريف من كتر العلقم
ايدين مقطوعه وحنك يقمقم
وعفاريت قبل الاكل يبسملو لك
يحرمووا طفلك العشا يبكي ويلطم
كان ياما كان يا ابو الصبيان
يا عثمان في بزاز نحاس بتفطم
وتخض الهزاله

لحكيلك يا صبي حكايه الغزالة
وهويلك من فتحه بريش القنفذ

افتوني...!!

ساعدني وشهق لأجل ينفد
اه يا عتمه لما تعتم
وتحتم على النور يداريها
فيعريها تشوف الاظلم
كانت حكاية ليل وخريف
سموه تخريف من كتر العلقم
يا حبيبي يا بنوته مغتوته
انا جارك وعيظ ع الجميز حكيم في العشب ع التوته
يا صبيه في نبيه
جوازك باطل عريسك مماطل
ع المشروطه محطوطه
ومنتيش عفيه تجيبي الولاد
عيونك كرمشت لا شفتي الهويس
ولا الويس صلاذ
ياحبيبي يبارك فيما اديتي صدا
تحت فتيل النوي معارك لضا

افتوني...!!

يا قدسي ..

يا قدسي يا كل طير هارب
مش راسي علي بيت ساعه المغارب
افحتك ارضي بير تسيبها وتطير
عارفها مش صالحه لشربك بتهدر عقارب
وانا بحارب في صفك بزي الملايكة
سلوكي حرير وانتا عايزها شايكة
اتاري ها بتعدي الكلاب وانا فاكرها شابكة
للاسف ده اخر حبكي بكتاني
انابكي علي الطرف الثاني
ماهوش تاتي الحبل علي يده فمش حابكه
يا قدس تحزن مهما تحزن

افتوني...!!



انا رزين وميشتي عليك ارزن
حاشيتي سابتك تشيل وتوزن
ملهي وبترفع فكيف اديك هتصفع
وحنا عايشين العمر نرص ونخزن
يا قدسي ياكل طير شارب
ملكش ف بييري حصه تبل شارب



افتوني...!!

افتوني..

علي حلم يجوز تعيس
من قرن تيس زعق نهار مطعون
انا عندي حفظ لصوت بلادي
ف زمن آتون
وده مش صوت بلادي
ويريتكوا تفتوني
لما مشيوا وفاتوني
والتيس رهوان يفوق سرعه الضوء
شكيت في طريقه الضوء
لما كتموا وعتموا ع الغسل
فجائز يكون سليل من نسل كنعان
السر باين في هيح البعير كتمان
الوحيد اللي يقدر يطلعني علي القتل
هو هامان
وجائز تكون
فقلي آسف
القصه مش ليوسف ابن يعقوب
اما عل المكتوب
محدث هيفتيك
حلمك ده مش قرآن

افتوني...!!

ولا ده عقد قران البيت العتيق
ولا ده موته نهار تحت جفن الليل
عشان يكون ده اقرب تأويل ليك
حلمك مش اكبر
من اشياء كثيرة وحشة في الحلم بتدبر
حسيت بتضليل في الرؤية لحين ماتتفسر
انا كان قدامي مسدود ودامي
مقدرتش ادافع من تقل اقدامي
فتقتل مني النهار
زوار الحلم
خطوا قدام الفتوي اعدامي
كلامهم بيخبي النقم في اللقم
انا آسف
كل عازف بيعرف خبايا النغم
فمن حقي اشك في تعبيرك
لحين م تفتحلي ببيرك
وترمي الدلو
انا طالب في منامي العلو
بلادي ماهش عرضه لعتمه جافه
ولا عاشت علي خطر حافه
ف جحر الجرو

افتوني...!!

كل البلاد ليها فرو
تحت لمعته ساكنه فاشه
بدأ في تضليل المسار وكسب
الوقت لقدوم اعصار
قلي وفر كلامك وضحك
الضلمه واقفالك عل المحك
وللي دسوا صواع الملك
لسا موجودين
نفس يعقوب النبي موجود بنفس الدين
لكن اللي غاب عنا كان الوحي
فتنهنا في الطريق وسبنا الحي
الخصام والكره لسا في الاخوه
والزمن هو الزمن
اللي ماتت بس هيا تمن النخوه
واغتيال يوسف موجود في نفس السن
لما زن سوء الظن
خلى الدفاع إندفاع نحو الهروب
ساب اليراح للتيس يجوب
سليل زليخه خلف قطع القميص
اسلوب العشق اختلف ملوش وريس
الحكم مبقاش في ملك مبجل

افتوني...!!

طابور القصاص بيتأجل
ويتراكم
وفي الاخر بردوا بيفوز الملائم
بالمنجل
دنيا ماشيه ف اتجاه الجاه
مبقاش التمني في القوت
قد النجاه
علي قد رجمك يا ابن الزمان
يتوزن هجاه
حتي الرحم بات موعود
عل بتولد دود
بيموت بالطين في اول صباح
واللي بينجب ماس
بيكري لحاس يلمع حذاه
ويدهس كرامته ويجازف
قتلتوا اسف
حلمي يجوز تعيس
لكن تفسيره مازال خسيس



افتوني...!!

وآآآآآه .. م الإنتظار..

وآآآآآه م الإنتظار

يا مزار وارضك بكر

فيكي طينه عفيه ساده الوكر

ياعود الطيب في امتي تطيب

تسقينني شرابك ليله سكر

والله وطالت شمس الغربه

امتي تكوني مدافع حربه

في ضهري الضربه كانت مكر

اه لو جاب الصبر عمار

وآآآآآه م الإنتظار

افتوني...!!

يا احرار وارضك جند

فيكي ربطه عفيه تفوق العند

يا عود العشق في امتي تشق

تروي بفيضك ليله كد

والله وحامت طيره توه

امتي يكون في طريقها الضوء

في ظهري الضلمه مشفتش هد

اه لو جاب لوقاكي الدار

وآآآه من الإنتظار



افتوني...!!

من سنين..

كنا لسا في كتاب الله تحت نطفه

لا دقت في الرحم اول قطفه

ولا أتكونت ريحه جنين

من سنين

كنا حكاية عدم

اجنه داخل اجنه.

فيها اللي كمل وفيها اللي اتردم

عالم شبيه بتفسير محتاج لتفسير

يفهمه من. فهم

مثلاً

هناك بعيد شمس بتطلع

وَنفس الشمس هنا بتغيب

ونجمه في ليل السما بتسطع

ونجمه بتخضع عشان تصيب

اللي هناك

افتوني...!!

حيفضل هناك

مش شايف هنا

وهنا مريض مش شايف هنا

وتاني بيشفي

وتاني داخله نفس الأئين

هناك في قفه بيدعي لمرضه من سنين

ربي اني مسني الضر

وانت ارحم الراحمين

مين ندمان علي عظمه وجوده

ومين معايا..؟؟

بيشكر ربه لكرمه وجوده

ومين اتمنى يكون سليمان

وهناك من ينبه بقدوم جنوده

مين اتمنى يكون عمر

ومين اتمنى يشوف علي

ومين اللي مات لأجل

النبي وصدق وعوده

افتوني !!

فين اللي مات لاجل البلاد..؟؟
وفين اللي شرد كم م العباد..؟
وفين اللي عاش فتال جلا..؟
ومين اعترض وقت الممات..؟؟
يسلم جسده لقبر ودوده
مين الملك غير الملك..؟
ومين اللي ملك في ارض الملك..؟؟
اشوف غضبه وشوف عقوده
عالم شببيه مالوش تشبيهه
لبن بيجري جوه الريق
وسنين بتخلص عشان تشنيه
وزرع افعالك هناك بي طرح
وانتا بترمح دون ماتوعي
عشان تجنيه
عالم شببيه مالوش تشبيهه
غير عالم قزر

افتوني...!!

لو يوم اتعزر يشرب في دمك
يشيل بواقي الشبع بكمك
يمشي لفعل الغيظ اميال
ومين يشم القتل غير امك
مين يشم دم اضم..؟؟
مين يشم ريحتك في تراب
حتي لو التراب اتلم
مين يحس القتل في جوفك
كان سببه كلام ولا سم
عالم قذر..

وكان صاب ناسه الحسد او اتنظر
سوق الحسنه رفع خيمه لبيع الوزر
والجنون بقت نسايب
لسا جيا كمان مصايب
شجره يابسه بفعل البشر
عالم قذر

افتوني...!!



عالم لو حتحكي عنه
يلزمك بوزن بنه في نهر طافح يبقي حبر
عالم قزر
كل ساعه ميزانه بيعلي
اعلي مؤشر للفساد
من سنين عضم الناس كان شكاير للسماد
من سنين فاتني اللي فاتك
بس كل سنين مصايب ليها درجه م السواد
عالم بيفرك
قلب العالم ليل ودكنه
ومن حكمه ربك في كونه من بعيد الحب يببرق
عالم بيفرك وبيزنق كتف الخي
كل ما زاد سواده يآمن
تفضحه حته ضي
عالم ميت
وميت عمدا فوق الحي



افتوني...!!



فك اسرك
وسيب قلبك صحيح يحب
سيبه يسرح وقت نومك
انتا تعزم هو يدب
سيبه يزرع للجمال ويسقي زرعه
اكيد فوقها حب سارح
لو عايزين في قلبي يرعوا
لو عايزين في قلبي يرعوا



افتوني..!!

صعب تفهم حكاية من حنك أخرس..!!

كلام يشبه رسوم على حجر أحمر
غامضه في معانيها
والناس اللي ماشيه ايه يعنيها
اكثر من الوقوف
وليه بعنيها تحقق ف ميه نازله من سقف
مسقوف
انا ال أبين الف عام
ملقتش صاحب يفهمني غير الكهوف
موت وشبع موت
بات الطريق من غير رفيق
علمني الاشاره من غير صوت
عشقنا الغابه
و عشقنا العزله
مع ان النزله ع الصخر
والبحت عن طعام فيه موت وكسر
كرهنا حال المدينة
وكرهنا واليسر
وكرهنا البشر ونفاقهم
وبذخ إنفاقهم على عمق بلا معنى
وقعنا في الحفر وكتم التراب صوت وجعنا
فين الضلوع اللي تشيلك ياطين
قاطين بأيدينا ميت الف ميل

افتوني...!!

ومفیش دلیل باننا قربنا
ولا واطیین
ما زال الضباب بیاكل ف النظر
العين مش شایفه على الرفیق
ملاح بشر
مهما تاخذ حزر بیخیب
مقاس الايد مش طایل نهائه الجیب
والمعدول فی الحبيب اتنی
مفیش ضل ب امان
لحیط مال بعد ما اتبني
فمعدیش یسیع اکثر من انانی
ذیاده توسیع البنانی
حمل على كتافی
اعلافي اللي من زرعی
كلها طیر قریب وبردوا بیجافی
ازرع غیتك ف الخفا شوک عالی
متسبش فیها الدفی یلملم جلد بالی
نبالی مش قد عزم الصید
ولا رصید الحصی... غیر العصی
والضرب مش کافی
یاللی بتنادی ع الضی تمسك فی خطافی
یاما رمیتك حبالی فی وطیک الطافی
جیت لی حاف لأجل غموز الرغیف
السكنه تحتی لو لیف
فی عینك الطمع

افتوني...!!

إنذاك

كان الخير حداك صعب يجمع
وصعب يتشاف
واحنا العجاف اللي بندي زرع
ايه اللي فيك يا قش
تروي عطش الضرع
الناس اللي جاعت لنوم الخيش
لا ضاقت عيش بالعيش
ولا بله ريق بجوف القرع
يا الجعائين لنوم الخد علي الفرع
بكره أمور الصاحب تحلو سيره
لو تنادي يا فجر علي ملاح البصيره
من امتي
وانتي توعدني بالشفاف
لا سامع كلامي خفا
ولا في ديل المسيره
ابليس يا فتان
بكره نزقي العيدان
تطرح عشيره
وتطرح خير في ارضك الوسواس
تعلم الناس تجس في جناح الظلام
بيض الطيره
بكره أمور الصاحب تحلو سيره

افتوني...!!

وتحلو الكلمه
في ترتيب الحروف
تشيل الرفوف اجمل معاني الكتب
ده ياما القلم كتب أسوء ظروف
وياما اتمدح فيك يا صاحب
ايه يجبرنا في غيابك
نداري بالخير شاحب
وانتا في الغير بتسيح
مسحت خطاك الريح
وذنب الجريح يطول الساحب
ياما اتمدح فيك يا صاحب
لا جرينا في يوم على مالك
ولا عشنا غير في عمالك
وكلت عرق الود والجيب فيه
اللي حيلته الودح يا صاحبي يكفيه
داري اللضا في القدح
لو غطا هتكفيه
وماله لو انتا مكلوم
لا تلوم علي غدر الزمان
ولا تبكي في قسمه كوم
قوم ونفض تراب الامس
ده الشمس بتفرد نفوزها
بيصبح مكانها نوم

افتوني...!!



آآآه يا ابن حوه
دامت لمين الخطوه من غير رجوع
دام لمين الشبع من غير جوع
ده العز لو دارى العضم
حبه هم تشف الضلوع
- دين - ومردود
نزي يا الضفاف السود
ودي مراكبي لناس ع الف



افتوني...!!

عليكي في وشي دخان وعلكي فقر..

لميني تحت الحوافر يدوسني البقر

ولكليني

للقياذ من غير لكلكه

أحدفيني من جبل فوق جبل لا هتنقر

ولا هتفجر بالبكا

منش راكب سفينك يأمي

لمي فيها كيف ما تلمي

لمي كل الناس انا مش ناس

ذي البشر

حصوم مش هفطر علي بحرك

وهستني المطر

راقبيني في الغرق وسيبيني اشبع معافره

منتيش غفيره للغرق ولا للذنوب غافره

افتوني...!!

مستني في بحرك ملك يعلمني سحره الالهي
سيبك بقي من الدجل وتركي النواهي
خايف عليك النار والطريق يا مسافره
اسجدي ودعي لمركبك
ومتخافيش عليا الطوفان
منش محتاج جنتك
قد ما محتاجه غفران
لا عندي قلب يتقلب غيظ و يشيل لك
ولا في عزمي حجر يبطحك ويشلك
ولا توهتي في طريق الا اما تلاقيني
حيران قبل منك في السؤال بسالك
تتعثر خطوتك اميل تحت رملك وسلك
لاكن قلقان اخلف ولد من صلبي
تحتاري انه سلبي وليه فشل لك
متجربيش عليا تجارب فيران
انا الفران اللي اكلك اللقمه وتحرم

افتوني...!!



وانا اللي عرقي في ملامح النحت والهرم
مين اكدب كداب غيري خايف يقول الحقيقه..??

توصلك

اخسرك مستحيل

ارمي شيلتك بردوا مستحيل

بس هدنه تحت ضلك لاني نحيل



افتوني...!!

طبيه .. ولمبة جاز..

طالع منها نور يفرهد

وسقف بوص وجريد طول الليل بيبهت

في حل مسأله في كتاب الجبر

الجيب مكنش حامل يجيب الحبر

غير الرصاص

كنا بنقسمه بالسكين علي بعض انصاص

حتي اكياس نترات البوتاسيوم

اجباري اول السنه بتفضي

وكنا بنرضي حتي بالبوت الباتا

لو ضاق في المقاس

افتوني...!!

طبلية ولمبه جاز

ونفس صبح يكفيك تتنفس بدون ماتتكمد

وكلمه اتخمد

عندك مدرسه و عندك مذاكره

طلعت دكاتره وعمد

مدرستي كانت هيبه من غير لاب

ومعلمي كان رسول ليه درب غير دربي

ومن غير ضربتي كان يتهاب

مدرستي كانت طارحه شجر

لاف علي شباكنا وحضن

لبلاب

مصاريقي كانت بتقل

لو نقص شيء من الحلب

افتوني...!!

مكنش فيه غير بغداد تسيحك
وبغداد وقتها دخلت حرب
معدش هتشم ريحه الجواب يا حمدان
ابوك راجع من الغربه بعرق القلب
نور القاهرة بينزف وبيعزف احزن غنوه جتار
و حمدان مستني
ومتني دراه علي اللمبه الجاز
بيسمع إذاعة لنفار
طابور المدرسه موعده مجيه
وغيايبه مش في يد الناظر
ومن طبع حمدان ما يحبش يخاطر
لا بالقول ولا بالقييل
مكنش سافل

افتوني...!!

كل اللي جواه عايز يشم دراعين ابوه

ورичه بابل

طابور المدرسه والعلم والنشيد بينادي الحناجر

انا يابلادي حاضر هنا فارس

انا اللي زرعوا سهيلي نوي ذقتوه المدارس

وقت المدارس ما كانت مدارس

مكنتش طفل وسور قزاز

طبليه ولمبه جاز

وكربون بيتسحب ليل صامت

وقرفصه بتحد م البرد

عشان اولى بالغطا الناس اللي نامت

فتق الليل قماشه وكشف عن صبحه

افتوني...!!

والناس اللي قامت بدري لحقت طابور الرزق وربحه

كلب الشارع بدأ ياخذ قسط راحه

بعد ما أتأكد من بزوغ الفجر خف نبجه

قدام الشمس كام مليون سنه

فنام جنب حيط

بعيد عن المواشي الساعيه وحوافر الاحصنه

البلده متحصنه بوفره رزق بغداد وستره القاهره

صبح جديد ياحمدان صحي الجرس

مفيش في النسمة غبار

ولا قدام المكنسه شيء يتكنس

مفيش سوق للناس الوعار

وطبعه كتاب المدرسه ريحتها ونس

كل القلام في الدكاكين متباعين

افتوني...!!



وقلب الشجر رصاص
بس خايف العنس
اه يا حمدان لو تكبر
السنين اللي جيا مدحرجه نواحي الوطي
والأرض بتضيق
واللي جي ملوش في الورث ثدي
وأياااااه
ايه..؟؟
اللي يدخلك في علم اللي جي
اذا كان فاسك ليه خشبه ومسمار
والدنيا عمار وقلبك حي
سيب الدنيا تستوي و تطيب
ورضي بنصيبك لو جايلك ني



افتوني...!!

فكري.. وحلقتني..

وانا هحلفك انك بتحفيني
وبتزيني لجناك الخضر
مليون توهه وسكر
ولا بتسكري
الفاكهه في شجرك سكري
ومفيش في ارضي غير خيمه
طارت علي جناك الغيمه
واللي طالب حبك ينزل لأجلن تعسكري
فكري

وفكري اني أخطأت اذ كنت اعمي
تاه فؤادي وسط ناس شافها نعمه
وحسيت بخجلك بتتداري وتتنكري
خجلانه من مشي وخايفة تعدليني
وانا اللي متشبع بزيف عريني
وكأني الملك

افتوني...!!

أنا اللي هدد وأنا اللي احدد
تشرفي او تعريني
وانا وفي الحقيقة غرقان من تحتي
وانتي اللي شايفه البلل
بس الخجل منعك تعريني
ومنعك تكسيني من جديد
فاتني من توبك لبس العيد
لاكن مافتنيش احلفلك
بس تحلفيني
ليا جواكي باقي
عندي السواقي في قلبي عطلانه
نيك ساب لي ارضي عطشانة
من غير خير
غير قمح من زمن كنعان
ماسدش عشانا
وما كينناش الحنطه من مخازنك
ما نابناش

افتوني...!!

غير قسط راحه في ضله صوامعك
كنت سامعك بتنادي يزر سيف
بس السيف علي رقبتني عملت
منش سامعك

ومدانيش الزحام فرصه لاقتحام سرحك
كان نفس احكيك واسارك
لاكن مكانتك كملكه
كانت مصالحك

اتشالي عل الكتاف وولي
واعملي مني فتنه وتسلي
واسجنيني وشيبي على مهلك
وانا كالعاده على مهلي



افتوني...!!

مكنش كافي يجيب ملامحك صلصال..

رغم تنقيعه في شمس هاديه

ورجوع حفته تاني بشهد امصال

مكنش كافي يجيب ملامحك

وانا مسامحك من جرح الخزف

علي قد ما قدر يلين حزف

جمال الاوصال

وكان بعدك يكفيه حجر في ميدان

قلب الخزف جليد ولهيب وان مش بحر مرجان دافي قعره..

صعب علي فقير ذي يدفع سعره

اتصعره الملوك علي الخام

وانتي مش رخيصه يقبل جسمك رخام .. في شعره..!

افتوني...!!

تَهزِيه .. وَتَرْزِيه .. وَدُوسِي بِضَعْفِكَ تَلْدَغِيه ..

ما سابش ليكي ليه..؟؟

شيء تمضغيه

لا بتكتبي عربي ولا بتفهمني كوفي

ولا بتدعي صوفي عشان تشكيه

تدوري ع الحليب

في صدر الديب

وتقرفصي تحلبي فيه

تنسجي من لبنه ذبده متنجسه

لا قدرت تجيب اللون

ولاوزنت حتي ترمسه

تباتي باقي المسا تفركي وسخ

وتسألني على البزخ فين تلاقيه

افتوني...!!

تهزيه - وتزنيه - ودوسي بضعفك تلدغيه

وتتمادي في الهز

تتمادي في الغز

ان جزعه ينز

انه يعز عليكي وشيفاه بينزوي

زوي العوزه لا حول لهم فكتفي

تتنهد يمكن تلاقي حاجه في جيوبي

تبكي اداريها في معطفي

النور لو كان طفي

هخطفلك كعكه من ايد يتيم

ذيدي بكفك علي لقمتي تعميم

بتفردني قوتك وانا اتهديت

من كتر ما أديت في الصبي

ضاع الصبا في بنيانك حيظ

اضضل تحت منك ترفضني

احضنك ...

افتوني...!!

تنفسي ...

وانا اللي بنيت...؟!؟

كان ذنبه ايه قلبي تعشقيه

تهزيه - وتزنيه - ودوسي بضعفك تلدغيه

وقت البراح حضني اللي ساعك

كنت اللقمه الشامى في ارضك وقت نزاعك

واللي حبك واللي ضمك

واللي حبك الخير في كمك

عارف حربك مين دفاعك

كنت بهاجم

وحافظ كل معاجم لغتك

كنت الصوت الرعد الزاعق

بزرع شوكي في نن الرايخ

عايش دايخ

قصدي مموه عمره ما باعك

باع كل الحسن الغيد وعاش على باعك

افتوني...!!

اصنعلي في حضنك مرتبه..

خدني لدفاك من نومه جليد

القلب عاشق يرتمي

قبل مايكون في الكون وليد

حبيبي او عدني بها الراحه

قلبك جنياين بابيه سروح

طمعان في حب بها الواحه

لو طلبني ليك شي مسموح

اصنعلي في حضنك مرتبه

خدني لدفاك من نومه جليد

القلب عاشق يرتمي

افتوني...!!



قبل مايكون في الكون وليد

اضفرلي بعد الجفي من توب

هيت لك يا حبيبي لك

ياحبيبي لك انا مكتوب

واه من لهفه عين موجوع

صنع الإله صنع الاله

لوحبك ضاق يوم معاناه

ليه مرجوع..؟؟



افتوني...!!

بالتفت لك..

رجعت من جديد وفيت لك

ايوه انا مقصر

كفايه تقل بتأثر

ووطي انا اهمسلك

بالتفت لك

حس بقي بحالي

بعدك الوحيد وحالي

تضحك لو اختفيت لك

بالتفت لك

غرقان بقي شدني لبرك

ملهوف من تاني واعيش ابرك

فوت لي مره وانا هفوت لك

بالتفت لك

كفياك بقي

العمر حبيبي مش بعزقه

افتوني...!!



لو ينفع اموت تاني هموت لك

بلفتك لك

رسييني وانا افسر الزعل

هكسر القش انا هشتعل

اضحك كده رضا

وختمت لك

بلفتك لك

رجعت من جديد وفيت لك..



افتوني...!!

معدره..

حملت امانه دفني لقطيع غربان
بعد مهزله معضله
ف مناظره بعنوان
احمد ديدات
وانحراف سنة
ما بعد الممات
ورافض قماش من كف انسان
دخلتك عريان
وخارج عريان
ينعل ابو اللسان اللي يزعق في موتي
وقت سكرات السكات
في يوم رفضوا يدفنوك يا ابن حوه
وايه ذنب بدنك هو يتاخذ عقاظ
فك الرباط
انا قاسم يمين بالله

افتوني...!!

ما يدفني كفك
ولا قابل غير ملك يسألني
مين ربك..؟؟
فا ربي الله
لاكنت عالاه في ارضك يارض
ولا قست طول مكان عرض
ولا كتبت ارتفاع في خانه هبوط
ف ايه اللي قلب فسيلتي وسيله
لضرب وموت
وايه اللي سن وردي سكاكين
يالمسكين في دكان الغش
كش وسط البضايح
عندي يقين في عادات ماتت
وبكره ضايح
بكره جياالك ملطخ في دمه
ذموا البيبان ذموا
وبكي لحب زمان

افتوني...!!

وترك امانه دفنك لقطيع غربان

أصل واد اهطل

وانتي

عاشه حياتك علي انه مستهتر

مشاكله كل يوم في زياده بتكبر

وبتكثر..

وحاولتي تعدييه ومش عارفه

فسار في نظرك حبايه شوك او اصغر

وكتير قالولك مش حينفعك

بس انتي بطيبتك صممتي

اصل ابويا اصل اخويا اصل مامتي

هو معدش ذي ماكان بيظهرك

في الاول

كل يوم يسحب في يوم بيبطل

واد اهطل

وكمان شبط في ديك

حاجبك وعزك وديكي

افتوني...!!

أيوه كان بيدكي
بس عشان يغريكي
وظهرلك نشفانه وكل مايروح بينشف
واد بخيل
ومقشف
مهما تحاولي تنضفيه
اللي فيه حيفضل فيه
عايزلو جربانه من نفس طينته تفلينه
وزمايك قال يقولوا محسود
طاب واللهي يريته محسود
ده واد معاه
ومسنود
بس مدعي عليه م القاعده والماره
اللهي ما يربح
شوفه ذي الكلاب الضاله
علي الفاضيه والمليانه بتبج
وكل ما تشتميه يزيد تناحه ويتنح

افتوني...!!

مش قاطعه فيه الشتيمه

واد مصمد

ياحبيبي العز لو ملوش بز لبنه بيحمض

وانتي...!!

لزمان بتخضي في قربه ديب

منين يا حبيبي يدي ومنين يجيب

قولتي اهرسولوا ودانه بحصوايه

لا جي بالهرس ولا جي بالوصايه

حركاته نفس حركات جحا

من الضحي..

يفحت في حفره يحطهم في حفره

ويفضل موحول لآخر النهايه

كان ماله حمدان اصلا من البدايه

يا حبيبي الرجاله مش وزن

معاكي اللي كتفه يوزن حجرين

ويشيل فدان طين ببوصه وفوقهم جرارين

وبياكل بساغ ويلبس بساغ

افتوني...!!

ويضحك بساغ في السننتين
واد مكبوت من يوم ما حط قدمه
وجوده في البيت ذي عدمه
اه اللي يصبرك علي بلوته
ويصبرك تشيلي همه
ده واد واخذ علي البرك وفتحاله سدودك
مكنش يحلم يوم يشم في خدودك
هو لو فيه خير كل عاش في قلبه سمك
ده لو برطوشه عامت في ميته تتمسك
حضن العرقان بالحلال
مضمون عن خولي في يده الشبك
حمدان كان بي طرح سنابل وزهره بشاير
ايه اللي يرميكي في صحره من غير اشاير



افتوني...!!

أنا كنت ماسك ومثبت..

وعاقد علي يدي ميت عقده

ومأمن..

من حين لآخر بحط ايدي ع النبضه

آآآه...!!

قويه الخبطه لو تيجي من حبال

في قلب تصتخصره عشان هيا اللي ابدأ

انا قلبي حبك..

وقت ما القلوب كانت ميته م الدوس

بتستغيث من فراق زاد لهيبه عن نار المجوس

ملعون..

ابو اللي يخدع

افتوني...!!

وقل للخداع يجوز

انا لسا خارج من خداع وقلبي متمش العده

انا كنت ماسك ومنتبت

وعاقد علي يدي ميت عقده

وجيك رضيع مآمن لكل الموائد

طفل برئ..

لا يعرف يركع ولا يسجد ولا يوسوسه مارد

طينه بترتعش م الشتا

مش همها حاضنة بزره بتدبح

(لاآآ) بكره تدي دفا

ملكيش في ارضي فاس تشقي وتلميه

وملكيش كمان محصول تاني تلميه

ملكيش مكان ما يعدي الرمح وتصيدي

افتوني...!!



ارضي اشهر حرم

ومش بيدي اديكي الحق في طير تسميه

ومتلو كيش تفتي غير بسني

مآمن تش غير باللبن الأبيض رضيع

وطفح بني..

رضيع وموهوم ولعبك حجر

قليل الحيلة بيقولها غني فتكسر

اليوم صوت الفجر والتواشيح بيناده الجبيره

منسيش الادان لكن بردوا راكبوا الوزر



افتوني...!!

بين القط والفار لزمان خراب..

وغراب شاهد علي ذلك

ليه ما تتصالحوش وتكيدوا الحوش

والخير في ارضك وفير

لا حسبه ايجار ولا مالك

.طاب وانتا يا غراب مالك

اذا كان اللي اتفرض عليهم الصلح

عايشين في مهالك

عايز تخدع الفار عشان تصيده

افتوني...!!



شوف حياه الناس م الخدع

هدمت من الخير رصيده

شوفك كتكوت يا غراب

وبعد عن ديكه

يمكن تحن لصياحه الناس

يدعوني للصلح ودعيكوا علي ذلك



افتوني...!!

ارتاحت الشوقه الشقياته بعد ما صيرت..

وكبرت التينه اللي كنت بقابلك تحتها
وتشمست ضلتها والنبق شاخ عليها
حتى العيدان اللي كانت صبيه جفت
وكتير من اللي عدوا
ومن اللي قعدوا
ومن اللي طلغوا فوقها
محدث فكر في يوم يزقيها
هيا الوحيده اللي كانت بتدي
وتعدي كل كلامنا الجارح دون ما نديها
كبرت
وانتي ذي مانتي
آمنتي بكل حاجه اتغيرت وكرمشت
وشاخت عليكي مليون رضيعه
وتهمشت

افتوني...!!

وكام غزاله وقفت في سوقها وعرقت..؟؟
علي قد ما عرقت مشت
وانتي ذي مانتني
امنتي كل ساتر يوصلك للكبر
سبقتك في السن بعمرين او ييجي عمر
خبيتي نفسك م السنين عشان تفضلي
وبقيتي ذي مانتني
ست البنات السمر...!!



افتوني...!!

سيدنا النبي ..

انا رديت والنبي لا تزعل

بكره الوحوش تحشر

والبحار تسجر والعشار تتعطل

وتصب فينا حلاوه الخلد

بشفاعتك تكمل

لو كان ينفع تقبل عمري و تعيشه

خد كمان جوعي عليك و خد عيشه

طال إنتظاري ع الوضوء والطهر

عدلك سماحتك نورك وساحتك

افتوني...!!



كل شيء فيك انتصر

يا نقي من كلام شاع

آه لو يعرفوك يا شعاع علي سيف عمر

وضيني من عذب ريقك

عماني كل نور شفته

وشفيت علي بريقك

رسمتك يا حبيبي في المهد

بقلم ملائكي حبره شهد

صلاتي وسلامي عليك من اول نبضه

حسيتك يا نبي من وانا مضغه



افتوني...!!



سيرتك كلامك ردك

حلاوتك أشهى من اول رضعه

وكبرت كان أن الأوان واشتقتك ربي

عشت اللسان الطاهر في النبي العربي

انا اسف .. يا حبيبي..

معرفوش يرسوا نعلك

هحاول ارسمه

يدوس في قلبي طالما قلبي مشتاق لك

اذاي يدعوا الطهاره بالنعل

والنعل أصله مش نعلك ..



افتوني...!!

خمسہ الصبح..

قبل القوت ما بيل الجيب

وقبل الكيف

خمسہ الصبح ملك الصيف

وملك الحلب .. ملك لأيد بتنزل حن

قبل الدين ما يدب منازل ناس بتأن

قبل رغيف الفرن ما يسند واد شقيان

الواد حمدان بيسيب العجن

من خمسہ الصبح

افتوني...!!



بيقل كل حكاوي الريح
وهيا تسن خيوط الحسن سنابل فدن
سهرانه الليل تكس الرممش
تنام...لا ما تمشي
خمسه الصبح خلاص قريب
خايفه تغيب تنام ما تقمشي
يا نخال الطلع النضيف
رسي ع الهوى
كوثر يا فيض
يا ام العيون عرجون استوى
كل اللي عاشق هواكي اكيد اكنوى
وانا في بيتك لسا ضيف



افتوني...!!

واخذه علي خاطرها ومستخبئه في دكنه كهوف ..

وبتبكي في سكوت الليل دمع كارف خوف

ملاها القلق واللي صحي عليها نام يجي ميت نوم

كرفت بكاهها مع النسيم رغم الزحام بنفس البوم

وبجري وراها في قناني الدمع ولجه سخام الطين

اسحب خطوتي من روبه يمسكها جدر من باقي يقطين

وايه سبب الاعتراض حتي مكناش اكراد ضد سنن الوطن

لساكي واسقه تين وساكتين لو ترمي في جوفنا العطن

سابتني ليه اللي ساقيتها قرآن وتوراه

افتوني...!!

وشكت ان ليا رب غير ربها وربى وربها هو الله

وقدرتي تصبري وقدرتي تحطي للخطوه نور وتبصري

وقدرتي ترحلي وقدرتي تنحلي م الشتا صوف وتفضلي

وقدرتي تجهلي وقدرتي تتجهلي من غير صبي

وقدرتي ترجفيني وقدرتي تجافيني وتترسبي

وقدري تأمريني وقدرتي تكمريني وتتنسمي

بحب كل اللي بتحبيه لو قابله تحني وقابله تديه

وقابل كل حالات غضبك وهابني اللي بتهديه

ابنيك قصر عاج لو السكنه اوضها ضيقه

بس تتطرحي الثمر علي البطون المتشنقه

افتوني...!!

اياكي تتسر سبي واياكي تنسلي في توب غير الشرنقه
قومي الصياح في الحناجر وفي البلاد الخرسه
ضيعوا خطاكي بالزرعه وبالمرعي في البلاد الخنسه
اه ياأجمل مرسي وضله زتونه في الصحاري المتعبه
ضاعت ملامحنا في زحام التراب وفي السراب واللولبه
وقدرتي تهواني وقدرتي تتواني علي جوعي من رغيف
لا قابل شمس ولا قابل ضله ولا قابل جوف
وايه سبب الاعتراض حتي مكناش جراد ضد طول زرعك
لساكي واسقه لفين واحنا تايهين عن نور دربك..

